2284 - المرء مع من أحب .

متفق عليه عن أنس وأبي موسى وابن مسعود رفعوه .

ورواه الترمذي عن أنس وزاد وله ما اكتسب . وسببه لما قال صفوان بن قدامة هاجرت إلى النبي صلى ا عليه وسلّم فقلت يا رسول ا إني أحبك فقال المرء مع من أحب .

وقد أفرد بعض الحفاظ طرقه في جزء . وفي لفظ قال رجل يا رسول ا متى قيام الساعة فقال إنها قائمة فما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير إلا أني أحب ا ورسوله قال فأنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت قال فما فرح المسلمون بشيء بعد الإسلام ما فرحوا به .

وفي لفظ آخر عن أبي أمامة يا ابن آدم لك ما نويت وعليك ما اكتسبت ولك ما احتسبت وأنت مع من أحببت .

وفي آخر عن أبي قرصافة من أحب قوما ووالاهم حشره ا فيهم .

وفي آخر عن جابر من أحب قوما على أعمالهم حشر معهم يوم القيامة وفي لفظ حشر في زمرتهم . وفي سنده أبو يحيى التيمي ضعيف وهذا الحديث كما قال بعض العلماء مشروط بشرط وعنى E أنه إذا أحبهم عمل بمثل أعمالهم .

ومن ثم قال الحسن البصري كما رواه عنه العسكري لا تغتر يا ابن آدم بقوله أنت مع من أحببت فإنه من أحب قوما تبع آثارهم وأعلم أنك لا تلحق بالأخيار حتى تتبع آثارهم وحتى تأخذ بهديهم وتقتدي بسننهم وتصبح وتمسي على منهاجهم حرصا على أن تكون منهم .

وما أحسن ما قيل : .

تعصي الإله وأنت تظهر حبه ... هذا لعمري في القياس بديع .

لو كان حبك صادقا لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيع .

لكن قد يدل للعموم قوله صلى ا عليه وسلّم المرء مع من أحب لمن قال له المرء يحب القوم ولما يلحق بهم .

وسأل رجل من أهل بغداد أبا عثمان الواعظ متى يكون الرجل صادقا في حب مولاه فقال إذا خلا من خلافه كان صادقا في حبه قال فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح وقال كيف ادعي حبه ولم أخل طرفة عين من خلافه قال فبكى أبو عثمان وأهل المجلس وصار أبو عثمان يقول في بكائه صادق في حبه مقصر في حقه - أورده البيهقي